مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية في ضوء بعض المتغيرات

أحمد الخزاعلة[1]

تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٩/٢/١٨م تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٩/٨/٢٥م

ملخص

هدفت الدّراسة الحالية التّعرف إلى مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية في ضوء بعض المتغيرات. ولتحقيق أهداف الدّراسة جرى اختيار عينة مكونة من (٢٣٦١) طالبًا وطالبة ممن يدرسون في الجامعات الأردنيّة (اليرموك، آل البيت، الهاشمية)، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية، من مجتمع الدّراسة البالغ عددهم (٥٣٢٤٠) طالبًا وطالبة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث صُمم أداة الدّراسة واشتملت على ثلاثة مجالات: المجال المعرفي وتضمن (١٠) فقرات، والمجال المهاري (١٠) فقرات، والمجال الوجداني (٨) فقرات، وجرى التأكد من صدقها وثباتها. حيث توصلت نتائج الدّراسة إلى أنّ مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية في ضوء بعض المتغيرات كانت بصورة عامة بدرجة متوسطة، وأظهرت نتائج الدّراسة أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a<0.05) تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a =0.05) تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية، وكذلك لصالح طلبة السنة الرابعة.

الكلمات المفتاحيّة: طلبة الجامعات الأردنية، التربية الإعلامية.

Abstract

This study aimed at identifying the Jordanian university students' level of awareness in media education in light of some variables. A sample of (2361) male and female students studying in the Jordanian universities and were randomly selected from (Yarmouk University, Al al-Bayt University, Al-Hashimiya University).

The study society consisted of (53240) students. The researcher used the descriptive method, he designed the study tool which included three fields: the cognitive field (10),the skillfulness field (10 items) The results of the study showed that there was، awareness of Jordanian university students in media education was generally moderate, findings revealed that there were no statistically significant differences at the level of (0.05> a) due to

(١) باحث، وزارة التربية والتعليم.

gender variable. There was a statistically significant difference at the level of (a = 0.05) attributed to the college variable in favor of scientific colleges and fourth year students.
Keywords: Jordanian University Students، Media Education.

المقدمة.

في ظل ما يشهده العالم من تطورات هائلة في وسائل الإعلام المختلفة أصبحت هذه الوسائل متاحة بين جميع أفراد المجتمع، فيحصلون على المعلومات والمعارف بكل سهولة ويّسر سواء أكانت على المواقع الإلكترونية أم منصات التواصل الاجتماعي، والتي أتاحت لهم المشاركة والتفاعل مع أصدقاء آخرين في آخر بقعة من العالم، ومن هنا دعت الحاجة التركيز على ضرورة توعية طلبة الجامعات بالتربية الإعلامية لمساعدتهم على التعامل الأمثل مع وسائل الإعلام، وتنشئة الأجيال بطريقة ايجابية وصحيحة تسهم في استقرار المجتمع وتطوره.

ويعود نشأ التّربية الإعلامية إلى أواخر الستينات عبر دمجها من قبل الخبراء في العملية التعليمية لتحقيق الأهداف التربوية واعتبارها وسائل تعليمية في حينها، أما في الوقت الحالي فقد تطور مفهوم التّربية الإعلامية لتركز على توعية الطّلبة لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم بحسن انتقائها، والتعامل الأمثل معها، والمشاركة في إنتاجها بصورة فاعلة (الشميمري، ٢٠١٠).

ومنذ ذلك الوقت، تطورت التربية الإعلامية من اهتمام هامشي إلى حركة عالمية، وسرعان ما تم تضمين التعلم والتعليم حول وسائل الإعلام في مساقات التدريس بالجامعات في الكثير من دول العالم، وأصبحت التربية الإعلامية تبحث عن الذي يتعلمه الناس وبخاصةً الشباب والمراهقين والأطفال من وسائل الإعلام المختلفة (Cappello & Hobbs, 2013).

والمُلاحظ لتطور وسائل الإعلام يرى بأنها كثيرة، ومجالاتها متعددة ضربت جذورها في أعماق المجتمع، فأخذت تغير في أفكار ومعتقدات الأفراد إما إيجاباً أو سلباً، فإذا كان تغيراً إيجابياً فهذا ما تسعى إليه المجتمعات البشرية للرقي بمعطياتها وأسلوب حياتها إلى الدرجة التي تواكب من خلالها التطور التقني، وإذا كان تغيراً سلبياً فهذا يتطلب ضرورة توعية الأفراد من بمخاطرها، وبيان آثارها السلبية (الشاعر، ٢٠٠٧).

ومما يؤخذ على وسائل الإعلام في عصرنا الحالي عدم الموضوعية وقلة الحياد والمصداقية، مما دعت الحاجة إلى إيجاد الفرد الذي يمتلك القدرة على تمحيص مصداقية وأصالة المعلومات التي تصل إليه من كافة أشكال وسائل الأعلام حتى تصبح لديه القدرة على انتقاء وتمحيص المادة الإعلامية

قبل اتخاذ القرارات حيالها (البكر، ٢٠٠٧).

والمحتوى الإعلامي في الوقت الحالي لا ينتجه المتخصصين في المجال الإعلامي فقط، ولكن أيضاً عبر الأشخاص العاديين، وأصبحت المعلومات يتم تداولها عبر مواقع التوصل المختلفة بدون فلترة أو تدقيق، ومن هنا يعد الاهتمام بزيادة وعي الشباب بالتربية الإعلامية مسألة حيوية من أجل التعامل بحكمة مع المجتمع الإعلامي المتغير، وقد شهد مجال التربية الإعلامية تحول جذري نحو استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة (Masterman, 2015).

وعرف الشميميري (٢٠١٠، ص٨) "التربية الإعلامية: بأنها تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين".

وقد عرف غريناواي (Greenawa, 2015)، التربية الإعلامية بأنها مجموعة المبادئ الأساسية والمعلومات التي يكتسبها الفرد من الوسائل في مواجهة التقدم والعشوائية الإعلامية، والتعريف بالأسلوب الصحيح للتعامل معها

وذكر شوارز (Schwarz, 2013)، أن التربية الإعلامية تعطي مفهوماً شاملاً يُعنى بطريقة التعبير والوصول إلى الإعلام والفهم الإعلامي سواء السلبي أو النشط، وتقييم الإعلام تقييماً ناقداً والوعي بإمكانيات ومخاطر الإعلام الجديد.

ويرى قاسم (٢٠١٣) أن من مبررات التربية الإعلامية في وقتنا الحاضر انخفاض مستوى الوعي الإعلامي لدى الطلبة، وارتفاع معدلات الاستهلاك الإعلامي وتشبع المجتمع بالمواد الإعلامية، وتأثيرات الإعلام على تشكيل المدركات والمعتقدات والاتجاهات لدى الطلبة.

وتَكْمُنُ أهمية الوعي بالتربية الإعلامية لدى الشباب الجامعي في بلوغ الحد الأدنى من المهارات والمواقف اللازمة؛ لتفسير المحتوى الإعلامي البصري والسمعي، الذي أصبح يشكل جزءاً أساسياً من الحياة اليومية. وأيضاً يرتبط الوعي بالتربية الإعلامية بمعرفة وتقييم المحتوى والرسائل الإعلامية، وفهم التأثيرات الإعلامية، وتشجيع المشاركة النشطة في صنع المحتوى الإعلامي للطالب بدلاً من مجرد الاكتفاء بالمتابعة، بل الفهم الواعي والإدراك السليم لما يُبث ولحرية التعامل معه (Hart, 2014).

وكذلك التعريف بالإعلام، وأنواع وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية، ودور الإعلام وتأثيراته على الحياة اليومية، ومدى فاعلية الرسالة الإعلامية، وبمن يتحكم بالإعلام، وما هو دور الطالب كمتلقي للوسائل والرسائل الإعلامية. ومن خلال الوعي بالتربية الإعلامية، يتعلم الطلاب

التمييز بين الحقيقة والرأي، وتحليل المعلومات وتصنيفها، والربط بينها وبين الواقع، والبحث والاستقصاء، والتعرف إلى عناصر الرسالة الإعلامية، وتكوينها (Tsang, 2013).

وتركز التربية الإعلامية على العمليات العقلية التي تشمل المعرفة والتذكر والتحليل والتركيب والتقويم لمساعدة المتعلم على فهم البيئة الإعلامية، وإصدار الأحكام عليها، والجانب الوجداني لمساعدة المتعلم على تكوين اتجاهات إيجابية للتعامل بفعالية مع وسائل الإعلام، والجانب السلوكي لمساعدتهم على إنتاج المضامين الإعلامية بالشكل الصحيح (الشميمري، ٢٠١٠).

كما وتهدف التّربية الإعلامية إلى تشكيل ثقافة التفاعل الإيجابي مع الوسائل الإعلامية، وتنمية المهارات الابتكارية والاتصالية، والتفكير الناقد، والاستقبال، والتفسير، والتحليل، وتقييم النصوص الإعلامية، وتعليم الطّلبة مصادر هذه النصوص الإعلامية، وبيان أهدافها السياسية، والاجتماعيّة، والاقتصادية، والثقافية (Baranov 2012،).

وكذلك مهارات حل المشكلات والربط بين الأشياء وبين المتغيرات، ومهارات الحديث والقراءة والكتابة والعرض والحوار، والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعدهم على عملية الاتصال الفعال مع الجمهور (الجهورية، ٢٠٠٩).

ومن هنا برزت أهمية التّربية الإعلامية في أنّها تجعل الطّلبة الجامعيين إيجابيين ومشاركين في تنمية المجتمع وفهم الواقع الذي يعيشون فيه، ونشر ثقافة الحوار، ومساعدة الأفراد على إنتاج المضامين الإعلامية الايجابية، ونشرها بطريقة مخطط لها، وتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطّلبة عبر عملية النقد واتخاذ القرارات العقلانية (عيسى، ٢٠١٦).

وضرورة إكسابها لطلبة الجامعات حتى تشكل وعي ويقظة لديهم لما يتلقوه من وسائل الإعلام المختلفة المرئية منها والمسموعة، وإكسابهم القدرة على التفكير الناقد التحليلي للمادة الإعلامية بحيث يكون قادرين على التمييز بين التأويل والتحليل، وبين الرأي الحقيقي والإشاعة، وبين المحتمل والمؤكد، وذلك بما يمكنه من الانتقاء لما هو إيجابي وقيمي (حسين، ٢٠١٤).

كما وتساعد التربية الإعلامية طلبة الجامعات على فهم حقوقهم وواجباتهم وتقدير قيم الشورى والإخلاص وحب الوطن واحترام الآخر ومواجهه الشائعات والتضليل ومحاربة الانحرافات الفكرية وفق الطرائق المناسبة لذلك (الجهورية، ٢٠٠٩).

يُلاحظ مما سبق ضرورة توعية طلبة الجامعات بالتربية الإعلامية الصحيحة حتى يتم تزويدهم بالثقافة الإعلامية النقية بعيدة عن الشائعات، ويكونوا قادرين على إصدار الأحكام بطريقة عقلانية، واتخاذ القرارات حيال المواد الإعلامية المختلفة.

الدراسات السابقة.

تمت مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الكشف عن مستوى وعي طلبة الجامعات بالتربية الإعلامية، حيث تبين ومن خلال البحث عدم وجود دراسات تناولت مستوى وعي طلبة الجامعات بالتربية الإعلامية، باستثناء دراسة الخيري (٢٠١٠) دعت إلى تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية، لذلك تم الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة بالتربية الإعلامية ومن هذه الدراسات:

هدفت دراسة ميلدا (Melda, 2002)، التعرف إلى أهمية تعليم مهارات التربية الإعلامية عبر تقنيات الإنتاج الرقمي والتصويري حيث اختبرت تأثير أنشطة الإنتاج الإعلامي على مفاهيم وطرائق التدريس الخاصة بالمدرسين المتلقين للتدريب على تلك الأنشطة. وتم استخدام المنهج التجريبي وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج أهمها :أظهر المشاركون تحسناً واضحاً في معرفتهم الإعلامية مهارات التربية الإعلامية، كما جاءت المجلات والصحف على رأس الوسائل المطبوعة التي تستخدم بصورة متكاملة في المنهج، كما أن هنالك تطوراً واضحاً للمشاركين في فهمهم للإعلام، كما أكدوا أن النشاطات الإعلامية أعطتهم أفكارا جديدة للتدريس يمكن دمجها في تدريس المناهج، كما أوضحت الدراسة أن مشروعات التربية الإعلامية مهمة في إثراء المناهج وتخلق اهتماماً بالموضوع.

بينما سعت دراسة البيطار والعسالي (٢٠٠٩) في فلسطين إلى معرفة مستوى الاهتمام بمفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني، وحققت الدراسة أهدافها في إجابتها على ثلاث أسئلة للتعرف على مصادر الإعلام التي استعرضتها كتب التربية المدنية والتربية الوطنية، والوظائف الإعلامية التي تناولتها تلك الكتب، والدور الذي قامت به التربية الإعلامية المتضمنة في هذه الكتب لإعداد شخصية المتعلم وإكسابه المهارات الإعلامية. إذ استخدم منهج تحليل المحتوى لمصادر ووظائف الإعلام في المناهج الفلسطينية المتمثلة في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية، واحتسبت التكرارات والنسب المئوية لكل منهما، وأظهرت نتائج هذه الدراسة تركيز الاهتمام بمصادر الإعلام المقروءة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع، والمصادر المرئية في كتب التربية الوطنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية.

وأجرى الخيري (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدم المنهج الوصفي من خلال إعداد أداة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) عضو هيئة تدريس في الجامعات السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية جاءت بدرجة مهمة جداً، كما وأظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى

لمتغير التخصص في درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية، ولصالح طلبة تخصص التربية.

وقامت الشديفات والخصاونة (٢٠١٢) في دراسة هدفت التّعرف على واقع التربية الإعلامية، والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلبتها، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة الصف العاشر الأساسي بالمدارس الخاصة في العاصمة عمان للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١م) ولتحقيق هدف الدّراسة جرى إعداد أداة الدراسة مقسمة على مجالين: المجال الأول واقع التربية الإعلامية في المدارس الخاصة في عمان، والمجال الثاني العوامل المؤثرة على التربية الإعلامية في المدارس الخاصة في عمان، حيث أشارت نتائج الدّراسة إلى أن مستوى التربية الإعلامية في المدارس الخاصة مرتفع بشكل عام. كذلك بينت النتائج أن أكثر العوامل المؤثرة في التربية الإعلامية هو تركيز التربية الإعلامية على أركان العملية التعليمية.

وقام العويفي (٢٠١٢) بدراسة عن التربية الإعلامية ودور القيادة التربوية في تحقيق أهدافها ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي من خلال إعداد أداة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦) مشرف تربوي ومديري مدارس في منطقة الرياض، وأظهرت نتائج الدراسة اتفاق أفراد عينة الدراسة على أهمية التربية الإعلامية في تحقيق أهداف الإدارة التربوية وبدرجة كبيرة جداً وعلى كافة مجالاتها.

وأجرت سعيد (٢٠١٦) دراسة هدفت التعرف إلى واقع مساهمة معلمات الصف الأول ثانوي في التربية الإعلامية من وجهة نظر الطالبات بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة (٢٣١١) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة، وبعد تحليل البيانات تبين ان استخدام طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة لشبكة الإنترنت لم يكن لأغراض علمية، وأن مساهمة معلمات الصف الأول ثانوي في التربية الإعلامية المتعلقة بالإنترنت من وجهة نظر الطالبات بمدينة مكة المكرمة هي بدرجة (أحياناً).

بينما سعت دراسة الخزاعلة وعبيدات (٢٠١٨) التّعرف إلى ملامح الصورة المستقبلية لكتب التّربية الوطنية والمدنية في ضوء التّربية الإعلامية من وجهه نظر الخبراء التربويين والإعلاميين في الأردن؛ ولتحقيق هدف الدّراسة جرى إعداد أسئلة المقابلة شبه المقننة وعددها (٦) أسئلة، وفي ضوئها أُجريت المقابلات مع الخبراء التربويين والإعلاميين ممن لهم اهتمامات ودراسات في

التّربية الإعلامية والبالغ عددهم (١٠) أفراد، وخلصت نتائج تحليل البيانات أنّ جميع أفراد عينة الدّراسة أكدوا على أهمية تضمين التّربية الإعلامية في كتب التّربية الوطنية والمدنية، واعتبار تضمينها في الكتب ضرورة ملحة لابد منها، وضرورة لإكساب الطّلبة مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات أثناء تدريسها، واعتماد المرحلة الأساسية العليا لتدريس الطّلبة التّربية الإعلامية.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة لوحظ باهتمام الباحثين بضرورة تضمين التربية الإعلامية سواء في المرحلة الدراسية كما جاء في دراسة الشديفات، والخصاونة (٢٠١٢)، ودراسة البيطار والعسالي (٢٠٠٩)، أم في المرحلة الجامعية كما وردت في دراسة الخيري (٢٠١٠).

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لموضوع التربية الإعلامية في مختلف المراحل الدراسية، وضرورة إكسابها للطلبة، حتى يكونوا قادرين على إصدار الإحكام واتخاذ القرارات تجاه المواد الإعلامية التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية وإكسابهم مهارات التربية الإعلامية واتفقت مع دراسة ميلدا (Melda, 2002).

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من خلال تركيزها على المرحلة الجامعية من خلال التعرف إلى مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، الكلية، السنة الدراسية، مكان السكن).

مشكلة الدراسة.

في ظل انتشار وسائل الإعلام المختلفة، وقيام بعضها بنشر الشائعات التي تعمل على إثارة الفتن بين أطياف المجتمع، دعت الحاجة إلى التركيز على التربية الإعلامية الواجب إكسابها للطلبة، والتي ستساعدهم على انتقاء المعلومة الصحيحة واتخاذ القرار المناسب من حيث مدى صدقها ومناسبتها والابتعاد عن العشوائية والتخبط في الحصول على المعلومة وأخذها من مصادرها الأصيلة، والقدرة على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات السليمة والتفكير بطريقة عقلانية، وهذا يحتّم ضرورة تشكيل وعي لدى الطلبة بالتربية الإعلامية السليمة حتى يتم خلق جيل واعٍ يمتلك مهارات التفكير المختلفة ومهارة النقد البنّاء، وهذا ما أكدته دراسة الخيري (٢٠١٠)، ودراسة الخزاعلة وعبيدات (٢٠١٨)، لذا جاءت هذه لتقصي مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية في ضوء بعض المتغيرات.

سؤلا الدراسة.

حاولت الدراسة الحاليّة الإجابة عن الأسئلة الآتيّة:

- ما مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية من وجهة نظرهم؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية في ضوء المتغيرات الآتية (الجنس، الكلية، السنة الدراسية، مكان السكن).

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تناولت موضوع تربوي في غاية الأهمية وهي التربية الإعلامية السليمة، والتي يجب إكسابها للطلبة في ظل انتشار وسائل الأعلام المختلفة لمواجهه الآثار السلبية لهذه الوسائل، من خلال الاستخدام الأمثل لها والتعامل السليم معها والتّكيف الايجابي مع المجتمع والابتعاد عن السلوكيات السلبيّة وتركيزها على مهارات التفكير المختلفة التي تساعد الطلبة على نقد وتحليل واستنتاج وتفسير المادة الإعلامية بحيث يكون قادر في النهاية على إصدار حكم سليم على المادة الإعلامية، ويتوافق هذا الاستنتاج مع التّوجهات العالمية لمختلف حركات الإصلاح التربوي، والتي تؤكد في مضامينها على أهمية إكساب الطّلبة التّربية الإعلامية السليمة في ضوء القضايا المعاصرة. ويمكن أن يستفاد من نتائج الدّراسة كل من:

- الإدارات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وكذلك طلبة الجامعات الأردنية لمعرفة مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية في ضوء بعض المتغيرات، وواضعي الخطط المستقبلية في وزارة التعليم العالي عبر استحداث مساق جامعي متخصص في التربية الإعلامية.
- من ناحية أخرى تعد هذه الدّراسة في حدود علم الباحث من الدّراسات النادرة التي تناولت مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية في ضوء بعض المتغيرات.
- وتنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة، وهم طلبة الجامعات الذين هم عماد الوطن وحاملين رايات العلم.

حدود الدّراسة ومحدداتها.

- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدّراسة على طلبة جامعة آل البيت، جامعة اليرموك، الجامعة الهاشمية.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدّراسة على جامعة آل البيت، وجامعة اليرموك، والجامعة الهاشمية.

- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدّراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصارها على مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية.

أما محددات الدراسة: يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء ما توفر للأداة من خصائص سيكومترية.

التعريفات الإجرائية.

- مستوى الوعي: وهي درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية والتي ستقيس مدى الاستجابة من خلال الأداة المعدة لهذه الغاية.
- طلبة الجامعات الأردنية: وهم جميع الطلبة المسجلين والذين يدرسون في جامعه آل البيت، والجامعة الهاشمية، وجامعة اليرموك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م وبمختلف التخصصات الأكاديمية.
- التربية الإعلامية: تزويد الطّلبة بالمعلومات والمعارف الصحيحة للتعامل الأمثل مع وسائل الإعلام المختلفة، من خلال نقد المواد الإعلامية وفحصها بالطريقة السليمة، والعمل على إنتاجها بطريقة ايجابية تسهم في تطوير المجتمعات وازدهارها، وبيان مقاصد بعض هذه الوسائل من خلال نشرها الأفكار السلبية وإثارة الفتن بين أفراد المجتمع.

الطريقة والإجراءات.

منهجية الدّراسة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لغرض الدراسة.

مجتمع الدّراسة.

تكون مجتمع الدّراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنيّة المسجلين في جامعة آل البيت، وجامعة اليرموك، والجامعة الهاشمية، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) والبالغ عددهم (٥٣٢٤٠) طالباً وطالبة حسب إحصائية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

عينة الدّراسة.

جرى اختيار عينة الدّراسة بطريقة عشوائية طبقية حسب الجداول الإحصائية، حيث وزعت أداة الدّراسة على (٢٥٠٠) طالبًا وطالبة، وبعد جمع أداة الدراسة بلغ عدد المسترجع منها

(٢٣٦١) استبانه، والجدول (١) يبين توزيع العدد النهائي لأفراد عينة الدّراسة في ضوء متغيرات الجنس والكلية
والسنة الدراسية ومكان السكن، وكما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (١):

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	1222	51.8%
	انثى	1139	48.2%
نوع الكلية	انسانية	1510	64.0%
	علمية	851	36.0%
السنة الدراسية	أولى	808	34.2%
	ثانية	283	12.0%
	ثالثة	569	24.1%
	رابعة	701	29.7%
مكان السكن	مدينة	1636	69.3%
	قرية	725	30.7%
المجموع		2361	%١٠٠

أداة الدراسة.

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم أداة الدراسة والمكونة من جزأين. الجزء الأول تضمن المتغيرات الشخصية للمستجيبين (الجنس، الكلية، المرحلة الدراسية، مكان السكن)، والجزء الثاني تكون من (٢٨) فقرة تقيس مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية في ضوء بعض المتغيرات موزعة ضمن ثلاثة مجالات، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً) للحكم على مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية، حيث أعطيت الإجابة مطلقا رقم (١)، ونادرا رقم (٢)، وأحيانا رقم (٣)، وغالبا (٤)، ودائما (٥).

وقام الباحث بتصنيف مستوى وعي عينة الدّراسة بالتربية الإعلامية وفقاً للآتي:

- من ١- أقل من ٢.٣٣ درجة قليلة.

- من ٢.٣٣ –أقل من ٣.٦٧ درجة متوسطة.
- من ٣.٦٧ – ٥ درجة كبيرة.

صدق أداة الدراسة.

الصدق الظاهري:

وللتحقق من صدق أداء الدّراسة جرى عرضها على مجموعه من المحكمين من ذوي الاختصاص في المجال التربوي، للتأكد من وضوح صياغتها، وسلامتها اللغوية، ومدى ملاءمتها لغرض الدّراسة. حيث تكونت أداة الدّراسة في صورتها الأولية من (٣٤) فقره وزعت على ثلاثة مجالات وفي ضوء آراء واقتراحات المحكمين، وتم حذف ست فقرات لُتصبح في صورتها النهائية (٢٨) فقرة، حيث عدّ الباحث آراء المحكمين وتعديلاتهم فيما يتصل بالفقرات دلالة صدق كافية لأغراض الدّراسة: مثل حذف فقرات متشابهه، عدم ملاءمة الفقرة مع المجال.

ثبات أداة الدراسة:

تمّ استخدام طريقتين للتحقق من ثبات أداة الدراسة، الطريقة الأولى هي الاختبار وإعادة الاختبار، والطريقة الثانية هي حساب معامل كرونباخ ألفا لفقرات الاستبانة. حيث تم في الأولى تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية (٣٠) معلما بفارق زمني مدته أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقين. كما تم في الطريقة الثانية حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل الفا، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢):

ثبات أبعاد الدّراسة بأسلوب كرونباخ ألفا لأداة الدراسة للعينة الاستطلاعية

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
المجال المعرفي	٠.٨٧	٠.٨٩
المجال المهاري	٠.٩١	٠.٩١
المجال الوجداني	٠.٨٨	٠.٨٦
الاداة الكلية	٠.٩١	٠.٩٠

يبين الجدول (٢) أن ثبات الاتساق الداخلي قد تراوحت للمجالات بين (٠.٨٧-٠.٩١)، في حين تراوح معامل ثبات الإعادة للمجالات بين (٠.٨٩-٠.٩١)، وفي ضوء دلالات الصدق والثبات يرى الباحث إن نتائج الثبات مقبولة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية.

للإجابة عن أسئلة الدّراسة جرى حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدمت اختبار ت الثنائي، واختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروقات حسب متغيرات الدّراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها.

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة، ومناقشتها، وفيما يلي توضيح ذلك:

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كذلك إجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة، وكما يلي:

النتائج ذات الصلة بإجابة السؤال الأول من الدّراسة، ونصّه ما مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة على مجالات الدراسة، وكانت النتائج كما في الجدول (٣).

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	المجال المعرفي	3.64	.616	متوسطة
٢	المجال الوجداني	3.62	.634	متوسطة
٣	المجال المهاري	3.59	.624	متوسطة
	الأداة الكلية	3.61	.610	متوسطة

يُلاحظ من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة قد جاءت جميعها بدرجة متوسطة حيث حصل المجال المعرفي على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٤)، وانحراف معياري (٠.٦١٦) يليه المجال الوجداني بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٢) وبانحراف معياري (٠.٦٣٤)، وفي المرتبة الأخيرة، فقد حصل المجال المهاري على متوسط حسابي بلغ (3.59) وانحراف معياري (0.624).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المساقات في الجامعات الأردنية لا تركز بشكل كبير على التربية الإعلامية حيث أنه لا يوجد مساقات متخصصة بالتربية الإعلامية وخاصة المواد الحرة في تلك الجامعات، وهذا ما أكدته دراسة العويفي (٢٠١٢) على أهمية تفعيل التربية الإعلامية وضرورة إكسابها للطلبة، كذلك ضعف دور عضو هيئة التدريس في توعية الطلبة بمخاطر وسائل الإعلام المختلفة له دور كبير في انخفاض مستوى وعي طلبة الجامعة بالتربية الإعلامية وهذا ما أكدته دراسة الخيري (٢٠١٠) في ضرورة تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية، واختلفت مع نتيجة دراسة الشديفات والخصاونة (٢٠١٢) والتي بينت ان مستوى التربية الإعلامية جاء بشكل مرتفع.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات الدراسة، وكانت النتائج كما يلي: المجال المعرفي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال وكانت النتائج كما في الجدول (٤):

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال المعرفي مرتبة ترتيبًا تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أنتقي المحتوى الإعلامي الذي يناسبني	3.77	.682	مرتفعة
٢	احدد الجهة المستفيدة من الرسالة الإعلامية	3.68	.711	مرتفعة
٣	أحدد الرسائل الإعلامية الهادفة والبناءة	3.66	.715	متوسطة
٤	أصل بسهولة إلى مختلف وسائل الإعلام المختلفة)المرئية والمسموعة)	3.65	.719	متوسطة
٥	أرفض الرسائل الإعلامية التي تصلني من أشخاص لا اعرفهم	3.65	.719	متوسطة
٦	أحكم على المضامين الإعلامية سلباً أو إيجاباً	3.64	.720	متوسطة
٧	أشجع زملائي على المشاركة وإبداء الرأي بالوسائل الإعلامية المختلفة	3.62	.747	متوسطة
٨	احدد الرسالة الإعلامية مصدرها ومحتواها ونوعها	3.58	.729	متوسطة

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٩	احصل على المعلومات التي أريدها من مصادرها الأساسية	3.57	.752	متوسطة
١٠	أرى ضرورة استحداث مساق جامعي متخصص في التربية الإعلامية	3.55	.754	متوسطة
	المجال المهاري	3.64	.616	متوسطة

يُبين الجدول (٤) ان المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاءت فقرة (أنتقي المحتوى الإعلامي الذي يناسبني) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.77)، وانحراف معياري (682.) وبدرجة مرتفعة، تلاها فقرة (احدد الجهة المستفيدة من الرسالة الإعلامية)، بمتوسط حسابي بلغ (3.68)، وانحراف معياري (711.). وفي المرتبة الأخيرة جاءت فقرة (أرى ضرورة استحداث مساق جامعي متخصص في التربية الإعلامية) بمتوسط حسابي (3.55)، وانحراف معياري (754.).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعات يحصلون على المعلومات والمعارف المتعلقة بالتربية الإعلامية من مصادر متعددة وبطريقة غير منظمة من مصادر المعرفة المتاحة، وهذا يتطلب ضرورة إكساب الطلبة مهارة إصدار الأحكام والقدرة على اتخاذ القرارات حيال المواد الإعلامية بالحكم عليها سلباً أو إيجاباً.

المجال المهاري:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال وكانت النتائج كما في الجدول (٥):

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لفقرات المجال المهاري مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	امتلك مهارة التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية	3.70	.706	مرتفعة
٢	أنشر الرسائل الإعلامية التي تعبر عن أهدافي واهتماماتي عبر الفيس بوك أو التويتر أو الواتس اب في منتج إعلاني خاص بي	3.68	.711	مرتفعة
٣	أشارك في محتوى الرسالة الإعلامية بطرح الأسئلة أو التعليق أو المداخلة	3.61	.725	متوسطة
٤	امتلك مهارة اتخاذ القرار المناسب بخصوص المضامين الإعلامية	3.58	.729	متوسطة
٥	أتعايش مع الأحداث اليومية من خلال متابعتي لوسائل الأعلام	3.57	.731	متوسطة

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٦	أشارك في إنتاج المضامين الإعلامية التي تعبر عن رؤيتي وذاتي	3.56	.742	متوسطة
٦	أقوم بتصفح وسائل الأعلام والاتصال المختلفة بشكل يومي	3.56	.731	متوسطة
٨	أصنف الرسالة الإعلامية إلى حقيقة أو رأي أو خيال	3.55	.732	متوسطة
٩	أشارك المحتوى الإعلامي المناسب مع الآخرين عير الفيس بوك أو الواتس آب أو توتير أو اليوتيوب	3.54	.733	متوسطة
١٠	امتلك مهارة قراءة الرسالة الإعلامية وفك رموزها	3.51	.745	متوسطة
	المجال الكلي	3.59	.624	متوسطة

يُلاحظ من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاءت الفقرة التي نصها (أمتلك مهارة التفكير الناقد لمحتوى المواد الإعلامية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.70)، وانحراف معياري (.706)، يليها في المرتبة الثانية فقرة (أنشر الرسائل الإعلامية التي تعبر عن أهدافي واهتماماتي عبر الفيس بوك أو التويتر أو الواتس اب في منتج إعلاني خاص بي)، بمتوسط حسابي بلغ (3.68)، وانحراف معياري (.711). وحصلت فقرة (امتلك مهارة قراءة الرسالة الإعلامية وفك رموزها) بمتوسط حسابي بلغ (3.51)، وانحراف معياري (.745).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعات في الأردن لديهم المهارات بدرجة متوسطة في تحليل الرسائل الإعلامية المقدمة إليهم عبر الوسائل المختلفة، حيث أنهم يستخدم وسائل الإعلام المختلفة من مصادرها المختلفة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى عدم التركيز على مهارات التفكير العليا المرحلة الجامعية، ومنها مهارة التفكير الناقد، بالشكل الذي يّمكن طلبة الجامعة من التعامل الأمثل مع وسائل الإعلام المختلفة من قراءة المادة الإعلامية ونقدها وتفسيرها، وكذلك مدى ملائمة محتواها الإعلامي وهذه ما أكده الشميميري (٢٠١٠)، والجهورية (٢٠٠٩).

المجال الوجداني:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال وكانت النتائج كما في الجدول (٦):

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (الوجداني) مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	اعتبر أن الإبلاغ عن أي معلومة تهدد أمن الوطن واستقراره هو واجب وطني مقدس	3.67	.713	مرتفعة
٢	لا أتابع وسائل الإعلام التي تقدم مضامين غير هادفة وهابطة	3.66	.716	متوسطة
٢	التعامل الأمثل مع وسائل الإعلام ينمي روح المواطنة لدى الطالب الجامعي	3.66	.717	متوسطة
٤	ارفض أي مادة إعلامية لا تتفق مع القيم العامة للمجتمع	3.64	.720	متوسطة
٤	أدعو إلى الممارسة الآمنة والقانونية والاستخدام المسؤول مع وسائل الإعلام المختلفة	3.64	.720	متوسطة
٦	أتعايش مع تغيرات الأحداث من خلال متابعتي لوسائل الأعلام	3.59	.728	متوسطة
٧	أرى بأن لوسائل الإعلام المختلفة لها دور كبير في معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية	3.57	.730	متوسطة
٨	أعترض على وسائل الأعلام التي تقدم مضامين غير هادفة	3.53	.733	متوسطة
	المجال الكلي	3.62	.634	متوسطة

يُلاحظ من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٢) وانحراف معياري (.٦٣٤)، حيث جاءت فقرة (اعتبر أن الإبلاغ عن أي معلومة تهدد أمن الوطن واستقراره هو واجب وطني مقدس) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.67)، وانحراف معياري (.713)، يليها فقرة (لا أتابع وسائل الإعلام التي تقدم مضامين غير هادفة وهابطة)، بمتوسط حسابي بلغ (3.66)، وانحراف معياري (.716). والمرتبة الأخيرة حصلت فقرة (أعترض على وسائل الأعلام التي تقدم مضامين غير هادفة) بمتوسط حسابي بلغ (3.53)، وانحراف معياري (.733).

ويعزو الباحث حصول فقرة (اعتبر أن الإبلاغ عن أي معلومة تهدد أمن الوطن واستقراره هو واجب وطني مقدس) على المرتبة الأولى إلى إدراك طلبة الجامعات الأردنية إلى أن أمن الوطن واستقراره هو واجب وطني يتطلب تكاتف جميع الجهود للمحافظة عليه.

كما ويعزو الباحث هذه النتيجة للمجال ككل إلى قصور دور المؤسسات الوطنية في توعية الطلبة بمخاطر وسائل الإعلام، وعدم تكوين رؤية واضحة للتعامل الأمثل مع وسائل الإعلام، وعدم

إيجاد الفرد القادر على تمحيص مصداقية وأصالة المعلومات التي تقدم لهم عبر وسائل الإعلام المختلفة وهذا ما أكدته (Tsang, 2013).

النتائج ذات الصلة بإجابة السؤال الأول من الدّراسة والذي نصه:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية بالتربية الإعلامية في ضوء المتغيرات الآتية (الجنس، الكلية، السنة الدراسية، مكان السكن).

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي كما يراها طلبة الجامعات تعزى لمتغيرات الدراسة، حيث تم إجراء اختبار ت الثنائي، وتحليل التباين الأحادي، وكما هو مبين في الآتي:

أولاً: الجنس:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي كما يراها طلبة الجامعات تعزى لمتغير الجنس، كذلك اختبار ت الثنائي، وكما هو مبين في الجدول (٧):

جدول (٧):

اختبارا ت الثنائي حول مستوى مجالات أداة الدراسة حسب الجنس (ذكر، أنثى)

المجالات	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المجال المعرفي	ذكر	898	3.63	.675	-.497	.619
	أنثى	1463	3.64	.577		
المجال المهاري	ذكر	898	3.60	.674	.930	.352
	أنثى	1463	3.58	.592		
المجال الوجداني	ذكر	898	3.60	.695	-1.116	.264
	أنثى	1463	3.63	.593		
الأداة الكلية	ذكر	898	3.61	.670	-.170	.865
	أنثى	1463	3.62	.570		

يُلاحظ من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) في استجابات عينة الدراسة على مجالات الدراسة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)، ويعزو

الباحث هذه النتيجة إلى أن مستوى الخبرات والمهارات لدى الذكور والإناث متشابهة وذلك لأنهم جميعاً يحصلون على نفس المعلومات والمعارف في هذه المرحلة.

ثانياً: نوع الكلية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي كما يراها طلبة الجامعات تعزى لمتغير نوع الكلية، كذلك اختبار ت الثنائي، وكما هو مبين في الجدول (٨):

جدول رقم (٨):

اختبار الثنائي حول مستوى مجالات أداة الدراسة الرئيسية حسب نوع الكلية

المجالات	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المجال المعرفي	إنسانية	1510	3.41	.253	-27.926	.000
	علمية	851	4.05	.823		
المجال المهاري	إنسانية	1510	3.35	.231	-28.698	.000
	علمية	851	4.01	.841		
المجال الوجداني	إنسانية	1510	3.40	.294	-24.928	.000
	علمية	851	4.01	.854		
الأداة الكلية	إنسانية	1510	3.38	.212	-28.143	.000
	علمية	851	4.02	.833		

يُلاحظ من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة تعزى إلى الكلية، وكانت الفروق لصالح الكليات العلمية وعلى جميع المجالات. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة الكليات العلمية يميلون أكثر إلى التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة بسبب طريقة التفكير والتي تعتمد على مهارات التفكير العليا، من خلال تحليل وتفسير ونقد الرسائل الإعلامية بشكل أكبر من التخصصات الأخرى.

ثالثاً: السنة الدراسية:

لإيجاد الفروق الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة للتحديات تُعزَى الى متغير السنة الدراسية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كذلك اختبار تحليل التباين الأحاديث (ANOVA)، وكما هو مبين في الجدول (٩):

جدول (٩): المتوسطات الحسابية
والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية

المجال	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفي	أولى	808	3.41	.279
	ثانية	283	3.35	.281
	ثالثة	569	3.43	.272
	رابعة	701	4.19	.817
	المجموع	2361	3.64	.616
المهاري	أولى	808	3.33	.224
	ثانية	283	3.30	.275
	ثالثة	569	3.38	.248
	رابعة	701	4.17	.827
	المجموع	2361	3.59	.624
الوجداني	أولى	808	3.45	.307
	ثانية	283	3.29	.301
	ثالثة	569	3.33	.303
	رابعة	701	4.19	.817
	المجموع	2361	3.62	.634
الأداة الكلية	أولى	808	3.39	.226
	ثانية	283	3.31	.250
	ثالثة	569	3.38	.244
	رابعة	701	4.18	.813
	المجموع	2361	3.61	.610

يُلاحظ من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وجود تباين ظاهري لمستوى مجالات أداة الدراسة الرئيسية على حسب متغير السنة الدراسية، كما تم إجراء تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وكما يلي:

جدول (١٠):

تحليل التباين الأحادي ANOVA لأثر متغير السنة الدراسية على مستوى الوعي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المعرفي	بين المجموعات	301.372	3	100.457	398.751	.000
	داخل المجموعات	593.798	2357	.252		
	المجموع	895.170	2360			
المهاري	بين المجموعات	344.512	3	114.837	470.273	.000
	داخل المجموعات	575.563	2357	.244		
	المجموع	920.075	2360			
الوجداني	بين المجموعات	328.069	3	109.356	415.393	.000
	داخل المجموعات	620.505	2357	.263		
	المجموع	948.574	2360			
الأداة الكلية	بين المجموعات	322.137	3	107.379	455.352	.000
	داخل المجموعات	555.816	2357	.236		
	المجموع	877.953	2360			

يتبين من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال المعرفي. والمجال المهاري، والمجال الوجداني، وعلى المجالات مجتمعة (الأداة الكلية).

ولمعرفة دلالة الفروق تم إجراء اختبارات المقارنات البعدية باستخدام طريقة LSD، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (١١):

المقارنات البعدية باستخدام طريقة LSD لأثر السنة الدراسية على مستوى الوعي

المجال	(I)السنة الدراسية	(J)السنة الدراسية	الفرق بين المتوسطين	الدلالة الإحصائية
المعرفي	رابعة	أولى	.778(*)	.000
		ثانية	.837(*)	.000
		ثالثة	.756(*)	.000
المهاري	رابعة	أولى	.848(*)	.000
		ثانية	.870(*)	.000
		ثالثة	.797(*)	.000
الوجداني	رابعة	أولى	.735(*)	.000
		ثانية	.900(*)	.000
		ثالثة	.859(*)	.000
الأداة الكلية	رابعة	أولى	.791(*)	.000
		ثانية	.867(*)	.000
		ثالثة	.800(*)	.000

يظهر الجدول (١١) المقارنات البعدية وجود فروق على جميع المجالات بين فئة السنة الدراسية الأولى والثانية والثالث من جهة وفئة السنة الرابعة، وكانت الفروق لصالح فئة السنة الرابعة، ويعزى ذلك إلى أن الطلبة قد مروا بخبرات كبيرة مكنتهم من تشكيل وعي إعلامي لديهم تجاه مختلف وسائل الإعلام أكثر من طلبة السنوات السابقة.

رابعاً: مكان السكن:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي كما يراها طلبة الجامعات تعزى لمتغير مكان السكن، كذلك اختبار ت الثنائي، وكما هو مبين في الجدول (١٢):

جدول (١٢): اختبارا ت الثنائي حول
مستوى مجالات أداة الدراسة الرئيسية حسب مكان السكن (قرية، مدينة)

المجال	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المعرفي	مدينة	1636	3.76	.682	14.629	.000
	قرية	725	3.37	.291		
المهاري	مدينة	1636	3.70	.702	13.798	.000
	قرية	725	3.33	.253		
الوجداني	مدينة	1636	3.75	.697	15.337	.000
	قرية	725	3.33	.307		
الأداة الكلية	مدينة	1636	3.73	.681	14.903	.000
	قرية	725	3.35	.245		

يظهر الجدول (١٢) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة تعزى إلى متغير مكان السكن (قرية، مدينة)، وكانت الفروق لصالح مدينة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين يقطنون في المدينة تتوفر لديهم وسائل الاتصال ذات السرعات العالية مما يمكنهم من التعامل معها بكل سهولة ويسر عن طريق التعامل الإلكتروني أو عبر وسائل الاتصال المختلفة.

التوصيات.

في ضوء نتائج الدراسة، فإن الباحث يوصي بما يلي:

- استحداث مساق متخصص في الجامعات الأردنية التي لا تطرح هذا المساق. تحت مسمى (التربية الإعلامية).
- تفعيل دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في ضرورة توعية الطلبة بمخاطر وسائل الإعلام.
- عقد دورات وورش عمل لطلبة الجامعة للتعامل الأمثل مع وسائل الإعلام.
- إجراء دراسة مقارنة بين طلبة الجامعات لمعرفة مستوى الوعي بالتربية الإعلامية.

قائمة المراجع.

المراجع باللغة العربية:

- البكر، فوزيه بكر (٢٠٠٧). **التربية الإعلامية في القرن الواحد والعشرين**. ورقة عمل مقدمة "للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، والذي عقد خلال الفترة (٤-٧-٣-٢٠٠٧) في جامعة الملك سعود، الرياض: المملكة العربية السعودية.
- البيطار، ليلى، والعسالي، علياء (٢٠٠٩). **مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني**. بحث مقدم لمؤتمر" العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين: واقع وتحديات" والذي عقد خلال الفترة (١٧+١٨)/١٠/٢٠٠٩)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الجهورية، أمل بنت طالب (٢٠٠٩). **التربية الإعلامية، مجلة رسالة التربية سلطنة عُمان، (٢٣)**، ١٠٩.
- حسين، حامد (٢٠١٤). التربية الإعلامية ونشر ثقافة حقوق الإنسان. **المجلة التربوية، جمهورية مصر العربية (٣٧)، ١١٥-١٦٧.**
- حسين، روحية محمد (٢٠١٥). دور المسرح المدرسي في التربية الإعلامية للطلاب في مراحل التعليم قبل الجامعي. **مجلة القراءة والمعرفة جمهورية نصر العربية، (١٦٢)، ١٩١-٢٦٠.**
- الخزاعلة، أحمد، وعبيدات، هاني (٢٠١٨). **الصورة المستقبلية لكتب التربية الوطنية والمدنية في ضوء التربية الإعلامية من وجهة نظر الخبراء التربويين والإعلاميين في الأردن**، بحث مقدم للمؤتمر الدولي المحكم بعنوان "التربية المعاصرة والمواطنة" والذي عقد في جامعة اليرموك بالتعاون مع الجمعية الأردنية للتربية الاجتماعية والوطنية، والمعهد العالي للدراسات التطبيقية جامعة المنتسير– تونس، والذي عقد خلال الفترة ٢٣+٢٥-٤، الأردن.
- الخيري، طلال بن عقيل (٢٠١٠). **تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية**. إطروحه دكتوراه غير منشورة جامعه أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- سعيد، هناء محمد (٢٠١٦). واقع مساهمة معلمات الصف الأول ثانوي للتربية الإعلامية من وجهة نظر الطالبات بمدينة مكة المكرمة، **مجلة القراءة والمعرفة جمهورية نصر العربية، (١٨٠)**، ١-٢١.

- الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم (٢٠٠٧). **التربية الإعلامية: الأسس والمعالم**، ورقة مقدمة "للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية والذي عقد خلال الفترة (٤+٧-٣-٢٠٠٧) في جامعة الملك سعود، الرياض: المملكة العربية السعودية.
- الشديفات، أشجان، وخصاونة، خلود (٢٠١٢). واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، عمان: الأردن، ١ (٦)، ٢٧٤-٢٨٧.
- الشميمري، فهد بن عبد الرحمن(٢٠١٠). **التربية الإعلامية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر. العويفي، عبد الرحمن بن سعود (٢٠١٢). **التربية الإعلامية ودور القيادة التربوية في تحقيق أهدافها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عيسى، فريدة (٢٠١٦). التربية الإعلامية والثقافة التشاركية. **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية** – جامعة **زيان عاشور بالجلفة – الجزائر** (٢٦)، ٧-١٧.
- قاسم، مصطفى محمد (٢٠١٣) الثقافة الإعلامية الرقمية في مناهج الصف الثالث الإعدادي. **كلية التربية جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية**، (٥٠)، ٧٠-١٠٧.

المراجع الأجنبية.

- Baranov, O (2012). **Media** Education **in School and University**. (in Russian). Tver State University.
- Greenaway, P. (2015). **Media and Arts Education: A Global View from Australia**. In: Kubey, R. (Ed.) Media Literacy in the Information Age. New Brunswick and London: Transaction Publishers.
- Schwarz, G. (2013). Overview: What is media literacy, who cares, and why? In G. Schwarz & P. Brown (Eds.)**, Media literacy: transforming curriculum and teaching. Malden, MA: Blackwell Publishing.**
- Cappello, G, & Hobbs, R. (2013). Reflections on global developments in media literacy education: Bridging theory and practice. **Journal of Media Literacy Education, 3(2), p. 66-73.**

- Masterman, L. (2015). **A distinctive mode of enquiry: Towards critical autonomy. In M. Alvarado & O. B. Barrett (Eds.)**, Media education: An introduction p.102-103. London: British Film Institute.
- Hart, A. (2014). **Media Education in Century: A Comparative Study of Teaching Educational Media in European Contexts in Terms of Academic Standards**. PhD Thesis, University of Southampton.
- Tsang, S. (2013). century skills learning: **Creative information education project. Hong Kong: Shak Chung Shan Memorial Catholic Primary School.**
- Melda, N (2002). **Analong and Digital Video Production Techniquest in Media Iiteracy Education**, National Educational Computing Conference, Texas 17 – 19 June.